أحدهما أصل الحمد وهو الشكر وذلك أول الصراط المستقيم وكأنه شطره فان الايمان العملي نصفان نصف صبر ونصف شكر كما تعرف حقيقة ذلك ان أردت معرفة ذلك باليقين من كتاب احياء علوم الدين لا سيما في كتاب الشكر والصبر منه وفضل الشكر على الصبر كفضل الرحمة على الغضب فان هذا يصدر عن الارتياح وهزة الشوق وروح المحبة وأما الصبر على قضاء ا فيصدر عن الخوف والرهبة ولا يخلو عن الكرب والضيق وسلوك الصراط المستقيم الى ا تعالى بطريق المحبة وأعمالها أفضل كثيرا من سلوك طريق الخوف وانما يعرف سر ذلك من كتاب المحبة والشوق من جملة كتاب الإحياء ولذلك قال رسول ا أول ما يدعى الى الجنة الحمادون على كل حال .

والثاني قوله تعالى رب العالمين اشارة الى الأفعال كلها واضافتها اليه بأوجز لفظ وأتمه احاطة بأصناف الأفعال لفظ رب العالمين .

وأفضل النسبة من الفعل اليه نسبة الربوبية فان ذلك أتم وأكمل في التعظيم من قولك أعلى العالمين وخالق العالمين 4 وقوله ثانيا الرحمن الرحيم اشارة الى الصفة مرة أخرى ولا تظن أنه مكرر فلا تكرر في القرآن اذ حد المكرر ما لا ينطوي على مزيد فائدة وذكر الرحمة بعد ذكر العالمين وقبل